

2 | تفسير سورة الصف | أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن والاه. ثم اما بعد لم تؤذوني

وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وهذه الجملة تقوى القول الثاني ان الايذاء ليس ايذاء ماديا ولكن ايذاء في ايه - 00:00:00

الدين وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وهذا الفعل بمعنى وقد علمتم وتيقنتم اني رسول الله اليكم اذا انتم متيقنون

اني رسول الله ومع ذلك انتم تتتجبرون وتتكذبون وتؤذون - 00:00:26

قال الله تعالى فلما زاغوا اي مالوا وانحرفوا عن طريق الله ازاغ الله قلوبهم وكلمة ازاغ الله قلوبهم وكلمة لما يأتي بعدها جملتان مثل

قول الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا - 00:00:54

ايه اللي حصل؟ كفروا به. لما جاءهم ما عرفوا الجملة الثانية كفروا به اذا هناك جملة اولى وهي جملة الشرط وجملة ثانية هي جملة

الجواب الواضح من نسق الاية ان زieg القلب - 00:01:22

كان متربتا على زieg الفعل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وكأن التقدير فلما زاغت قلوبهم عن الحق ازاغ الله تعالى اعمالهم عن القصد فان

الاعمال تبع فان الاعمال تبع للقلب - 00:01:45

وصادرة عنه والتقدير والتأخير واضح في الكتاب فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم حيث لما زاغت قلوبهم عن الحق وكفروا بما جاء به

الرسول لم يحسن الله تعالى اعمالهم بل زاغت اي انحرفت هذه الاعمال عن القصد - 00:02:13

فلما زاغوا كفروا بالله عز وجل ازاغ الله تعالى اعمالهم كلها ظاهرة وباطنة. والله لا يهدي القوم الفاسقين الفسق معنى الخروج

وفسق او وفسق الكتكوت القشرة اذا نقرها فخرج من البيضة - 00:02:40

فالفسق بمعنى الخروج فهم خارجون عن امر الله غير ممثلين لامر الله سبحانه ثم قال تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل

اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة - 00:03:07

ومبشرنا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم اسمع بقى نفسي برضك نفس الشاهوت فلما جاءهم الشاهوت قالوا هذا سحر

مبين هذا رسول اخر الى بني اسرائيل. هو عيسى ابن مريم - 00:03:26

صلى الله على نبينا وسلم واذ قال عيسى ابن مريم اذا هذه الاية فيها رد على النصارى الذين يزعمون ان عيسى هو الله او ان عيسى

الله فعيسى عبدالله ورسوله - 00:03:47

وكلمته القاها الى مريم وروح منه واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل اذا القوم واحد موسى لبني اسرائيل

وعيسى لبني اسرائيل وهذا تفريق لطيف بين النبي والرسول - 00:04:06

آآ جرى الامر عند كثير من الناس ان الانباء والارسال مشتركان في الوحي فالنبي يوحى اليه والرسول يوحى اليه ولكن التفريق ان

الرسول يوحى اليه بشرع امر بابلاغه والنبي لم يؤمر بابلاغه - 00:04:31

وهذا تفريق غير دقيق لماذا لان كلمة ان نبيا لا يؤمر بابلاغ الوحي مسألة شنيعة. مسألة شنيعة جدا مسألة شنيعة كيف؟ كيف يكون

نبيا ويرى قومه يبتعدون عن الجدة ويفعلون خلاف الشرع - 00:05:00

ثم لا يأمرهم ولا ينهاهم كيف يكون ذلك كيف يكون ذات بل عندنا هارون اثبت الله تعالى له الرسالة وكان على شريعة اخيه موسى

فهل هارون كانت له شريعة مستقلة امر بابلاغها حتى يكون رسولا - 00:05:28

واسماعيل اثبت الله تعالى له الرسالة فهل اسماعيل له شريعة؟ مستقلة عن شريعة ابراهيم ابيه امر بابلاغها ابدا ان تفريق الدقيق بين

الاثنين ان الرسول يؤمر او ان الرسول يبعث الى قوم - 00:05:55

يبيعدون عن الشرع كلية او بعضا منهم يبقى ناس بيتاوا بالمخالفة يبقى الرسول يرسل الى قوم يتغلبون في مخالفه الله عز وجل هذا هو الرسول اما النبي فانه يبعث الى قوم تغلب عليهم الاجابة - 00:06:23

فيبعث اليهم ليذكرهم وليعلهم وليرد لهم وليرجع لهم بعض ما درس عندهم لكنهم في في المجمل اهل موافقة. اهل موافقة. ولذلك بنو اسرائيل ارسل فيهم انباء وارسل فيهم ايهم؟ رسول - 00:06:52

ارسل فيهم رسول عندما كان التكذيب غالبا عليه. يرسل لهم رسول فاذا كانوا على الموافقة ولكنهم يخالفون او يأتون ببعض المخالفات فانه يرسل اليه الایه؟ النبي. يرسل اليهم النبي. اذا الرسول يرسل الى من غالب - 00:07:21

عليه المخالفه والنبي يبعث الى قوم تغلب عليهم الموافقة. وانما ارسل اليهم للتذكير والتبشير والنذارة وهذا التفريق اولى من التفريق الاول يبقى موسى لبني اسرائيل ويعيسى لبني اسرائيل. لأن التكذيب يغلب عليهم - 00:07:43

يبقى الاثنين لهم قوم واحد قومهم واحد لكنهما ارسلوا الى قوم معينين لأن التجديد كان غالبا عليه واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا - 00:08:13

اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي اي من التوراة ما بين يدي اي التي سبقتني لأن التوراة كانت بيني اي كانت قبله فما بين يدي الرجل اي قدامه - 00:08:35

ما بين يديك اي الذي امامك الذي بين يديك الذي امامك الذي امام عيسى ابن مريم هو ماذا؟ والتوراة اذا التوراة سبقت الانجيل وموسى سبق عيسى. فصار موسى بين يدي عيسى - 00:08:58

وصارت آآ التوراة بين يدي الانجيل. مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرة التبشير هو الخبر السار الخبر السار وهنا ينبغي التنويه على اهمية التبشير في الدعوة اهمية التبشير في الدعوة - 00:09:21

لان التبشير من الرفق والرفق لا يكون في شيء الا زانه التبشير فكل خبر سار وكل قول معروف يسمى ذلك ايه؟ تبشيرا ولذلك لما اخبر يعقوب بولده يوسف وجاءه البشير - 00:09:50

في يعقوب عندما بشر بالغلام او زكريا عندما بشر بالغلام لانه يحب ذلك الامر فكل امر محظوظ تخبر به او تسر به او تسر به يسمى الاسرار به او الاخبار به ايه؟ تبشيرا - 00:10:19

وقال النبي عليه الصلوة والسلام بشرنا ولا تنفرا. بشرنا ولا تنفرا وقال صلى الله عليه وسلم وابشروا وابشروا اذا التبشير لابد ان يكون سمة ينقلب بها الدعوة عندما يدعون الناس - 00:10:44

بيان محسن الدين تارة وبيان عظمة هذا الدين تارة اخرى وبيان انتصار هذا الدين وغلبته تارة ثالثة وبيان ان كل من خالف هذا الدين فانه مضحوب مكسور مهزوم تارة رابعة وهذا كله من - 00:11:06

المبشرات والبشريات مبشرنا برسول وهذا دليل على ان اهل الكتاب كان تبشيرهم او كان اخبارهم بوجود رسول مما يسعدهم ويدخل السرور في قلوبهم ففي هناك رسول سياتي فانهم سيفؤمنون به ويعززونه وينصروننه - 00:11:28

ويقولون بين يديه. فلماذا او فلم لا يستبشرون به ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فمحمد واحمد والماحي والحاشر والعقاب هذه كلها من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اما طه وياسين وال حاجات دي كلها والمصطفى هذه ليست من اسمائه صلى الله عليه وسلم - 00:11:58

فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين فلما جاءهم هذا الضمير يعود على من هذا فيه قولان القول الاول انه يعود على عيسى اي فلما جاء بنبي اسرائيل عيسى بالبيانات والبيانات هي الايات الواضحة - 00:12:31

المعجزات قالوا هذا سحر مبين هذا قول يبقى القوم هم بنو اسرائيل والذى جاء هو من؟ هو عيسى. هذا قول. القول الثاني فلما جاءهم بالبيانات هؤلاء هم مشركون العرب والذى جاءه هو النبي عليه الصلوة والسلام - 00:12:58

فلما جاء النبي عليه الصلوة والسلام الناس بالبيانات بدين الحق بالقرآن بالوحى قالوا هذا سحر مبين لأن العرب عندما سمعت القرآن

احتارت في هذا القرآن هذا ليس بكلام الجن وليس بكلام الانسان - 00:13:19

من اين اتى محمد بهذا الكلام ومحمد امي لا يعرف القراءة ولا الكتابة لا نقول ان انه تعلمه في مدرسة او قرأه في كتاب ابدا لم يقرأه في مدرسة ولم يتعلم من كتاب وليس له شيخ طالعه عليه - 00:13:43

فمن اين اتى به ثم هذا القرآن له من العجب ما له من سمعه فانه ينجذب اليه ويؤمن به فربما فرق بهذا القرآن بين المرء وبين ابيه وبين المرء وبين اخيه - 00:14:08

وبين المرء وبين ابنته وبين الاخ واخيه وبين سيدتي وبين سيد وعبد اذا هذا من جنس السحر سحر ولذلك ذكر ربنا عز وجل في سورة المدثر انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وسر ثم اكبر واستكبر - 00:14:28

فقال ان هذا الا سحر يؤثر سحر يؤثر فتفتى الكيد الجاهلي والمكر الشركي الكفري ان يتهم ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام بانه ايه؟ سحر وان النبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ سحر - 00:14:53

فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين. مبين وصف للسحر لان السحر ربما لا يكون ظاهرا واضحا سحر خفي لكن سحر محمد سحر واضح جلي. فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين - 00:15:16

ولذلك قال ربي سبحانه ومن اظلم اي ليس احد اشد منه ظلما ومن اظلم اي ليس احد اشد منه ظلما كلمة من اظلم معناه ان ليس احد اشد من المذكور ظلما. كقوله تعالى ومن اظلم من منع - 00:15:38

مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسع في خرابها اذ ليس احد اظلم منه ومن اظلم من من ايه افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام مسألة خطيرة - 00:16:01

وهذا في شأن كثير من المنافقين وصلتهم بالاسلام مجرد دعوة والدعوة كما انه من السهل قولها من السهل ايضا تكذيبها فانه لا تثبت الا الحقائق لا تثبتوا الا الحقائق - 00:16:22

اما الزيف والباطل فانه اشد واضعف من خيوط العنكبوت صبيا صغيرا يستطيع ان يذهب بهذه الخيوط بحركة واحدة. كذلك هذه الدعاوى. دعاوى كاذبة ليس لها اساس من صحة فليس احد - 00:16:47

اشد ظلما عند الله تعالى من هذا الذي يتمسح بالاسلام وهو من اشد الناس كذبا على الله ورسول الله ولذلك قال ربي سبحانه والله لا يهدى القوم الظالمين يريدون لم يقل ارادوا - 00:17:12

ولكن قال يريدون للدلالة على انها ارادة مستمرة وهذا الضمير الجمعي يعود الى كل المخالفين الخارجين عن دين الله عندنا دين الحق وعندنا اديان الباطل عندنا دين الحق وعندنا اديان الباطل - 00:17:34

اديان الباطل عبروا عنها ربنا سبحانه في قوله الدين كله والدين الذي ارتضاه الله تعالى لاهل سماواته واهل اراضيه ومن اجل هذا الدين نصب الموازين وخلق الخلق هو الدين الحق - 00:18:03

فاهل الباطل يريدون المكر بدين الحق والكيد لاهله والايقاع بهم. فقال سبحانه يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ونور الله ايدينا الله بافواههم بما يلقون من الشبهات - 00:18:29

والظنون الفاسدة الباطلة التي لا يستطيع احد ان يردها الا المغواير من اهل العلم الا اهل البصيرة يريدون ليطفئوا اذا هذه الارادة من اجل ماذا؟ من اجل اطفاء نور الله - 00:18:55

من اجل القضاء على دين الله سبحانه الله اذا ارادتهم وجهدهم وتعبهم وفكرهم ومكرهم تعالى له وعلته وقصده ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. هذه قراءة - 00:19:18

والقراءة الاخري والله متم نوره ولو كره الكافرون متم نوره على الاضافة ومتم نوره على التمكين والاعمال وهناك علاقه بين هذا التنويم واسمه تنوين التمكين وبين التمكين الذي يجعله الله تعالى لهذا الدين - 00:19:43

سبحان الله ضمتيين ولكنها تفيدان معنى طيبا والله متم نوره اذا انقطع الله تعالى على نفسه ان يتم نوره والله متم نوره ولو كره الكافرون والقراءة الثانية والله متم نوره - 00:20:11

متم تعامل الفعل والفاعل مستتر يعود على المذكور لفظ الجاللة ونوره مفعول به والله متم نوره الله تعالى سيمكن لهذا الدين ولهذا النور ولو كره الكافرون وبالتالي اذا كان دين الله تعالى نورا - [00:20:36](#)

فحظك من النور هو حظك من الدين اذا كان دين الله تعالى نورا فحظك من النور هو حظك من الدين ويمكن لكل واحد ان يزداد نورا [00:21:03](#) [بان يكون اكتر دينا](#)

وكان هناك علاقة بين نور الدين في الدنيا والنور يوم القيمة في سورة الحديد نورهم يسعى بين ايديهم وبایمانهم. بشراكم اليوم جنات فهؤلاء الذين يسيرون في النور التام يوم القيمة - [00:21:23](#)

هم الذين حفظوا النور التام بالامتثال للدين في الدنيا اذا الدين نور فمن امثال نور الدين في الدنيا اضيء له النور يوم القيمة ومن ضعف نور الدين عنده في الدنيا ضاف له النور يوم القيمة - [00:21:47](#)

ومن طمس دينه في الدنيا فلم يوجد لديه نور من نور الدين في الدنيا طمس نوره يوم القيمة فيمشي يتخطى في الظلمات والعياذ بالله. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الدين - [00:22:13](#)

وان ينور بصيرتنا وابصارنا والا يخفف ولا يخبت نورنا يوم نلقاء اذا حظك من النور حظك من الدين ومن اراد ان يضاء له النور التام يوم القيمة فليكن من اكتر الناس حرصا على الدين في الدنيا - [00:22:34](#)

اللي عاوز يبقى له نور كتير يوم القيمة. ويمشي يبقى النور بين ايديه وبين خلفه يبقى وبيجري يبقى في النور يعمل ايه يبقى في الدنيا؟ يعمل ايه ربنا بيتعذر عن الدين ولا يستمسك بالدين؟ يستمسك بالذى اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاستمسك - [00:22:57](#)

بالذى اوحى اليك ايها الاحباب هذه فائدة عظيمة فائدة عظيمة والله متم نوره اذا الدين نور. ولن يؤتى هذا النور في الاخرة الا لمن استمسك بنور الدين في الدنيا ثم قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:23:17](#)

والذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الظهور اما ان يكون بالحجۃ والبیان واما ان يكون بالسیف والسنان ظهور الدين اي انتصار الدين. وغلبة الدين اما ان تكون بالحجۃ والبیان - [00:23:47](#)

واما ان تكون بالسیف والسنان او تكون بالاثنين معا وهذا هو الغالب ربما تجد ان اهل الكفر واهل الشرك على قوة فائقة واللة لا يمكن كسرها ولا ردها - [00:24:20](#)

واهل الحق ضعفاء قلة لكن يجعل الله سبحانه وتعالى التأييد والنصرة لهذه الفلة على هذه الطغمة الكبيرة وذلك بالبیان والحجۃ وظهور الدين بالبیان ويكون ايضا بالسنان بالبیان بالدعوة الى الله عز وجل - [00:24:46](#)

باقامة الحجة على الخلق الشبهات اقامة المحاج حتى ينقطع العذر. ولا يجد مكلف عند الله تعالى بعد الدعوة عذرا وكذلك يكون بالسنان وذلك بجهاد الكفار لتكون كلمة الله تعالى هي العليا - [00:25:13](#)

والذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فيظهره على دين النصارى. واليهود والبوذيين وزرادشتيين وغيرهم من سائر الاديان الباطلة قال سبحانه يا ايها الذين امنوا - [00:25:40](#)

يا ايها الذين امنوا تكلمت كثيرا مع هذا النداء وما فيه هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم سبحانه الله يعني اسمع هذه الاية اية عجيبة جدا هي كلها عبارة عن سؤال - [00:26:04](#)

والسؤال ده م ضمن في اسلوب النداء اية بحالها نداء وهذا النداء تضمن سؤالا وهذا السؤال يحتاجه كل سائر الى الله عز وجل كل واحد مسلم محتاج يسمع هذا السؤال ويسأل هذا السؤال ويعرف الاجابة عن هذا السؤال - [00:26:25](#)

اسمعوا السؤال اللي انا هقوله الهول ايه ديت حوالي خمس مرات. وتأملوا معى هذه الاية. ركز في الاية عندما سمعه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - [00:26:48](#)

مرة اخرى وحاول انظر الى الوقف والابداء يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كمان تلات مرات. وتأمل السؤال واسأل نفسك هل انت محتاج هذا السؤال ام لا - [00:27:19](#)

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:27:55

يا لها من اية! كلنا محتاجين هذه الاية يا ترى ما هي التجارة التي تنجينا من عذاب اليم ما هي التجارة التي تنجينا من عذاب اليم كلنا يحتاج ان يسمع الجواب عن هذا السؤال. من الذي يسأل السؤال؟ رب العزة والجلال - 00:28:42

والذى سيسجىب عنه ايضا هو ربنا سبحانه وتعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم ذلكم خير لكم ذلكم خير لكم خير لكم. ان كنتم تعلمون. هذا كلام ربى - 00:29:10

هو الذي يسأل وهو الذي يجيب. يسأل لأن ربى سبحانه وتعالى يعلم اننا محتاجون هذا السؤال ولما كانا فقراء منكسرین جهال جهال لا نستطيع ان نعرف اين مصلحتنا وكيف السبيل الى النجاة؟ وضح ربنا سبحانه وتعالى سبیل النجاة في قوله تؤمنون بالله ورسوله - 00:29:48

الايمان بالله ورسوله يا لا الله الا الله محمد رسول الله تؤمنون بالله بتواحيد الله. وبرسول الله باتباع رسول الله. التوحيد والسنۃ اذا تؤمنون بالله ورسوله يوحدون الله وتتبعون رسول الله صلی الله علیه وسلم. ولما كان التوحيد والاتباع - 00:30:21

واقامة الدين يحتاج الى البذل. قال ربى سبحانه وتعالى وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ده البذل بالمال والنفس ذلكم المذكور اما التوحيد والاتباع والبذل بالجهاد في سبيل الله واما الجهاد في سبيل الله - 00:30:48

يعني ذلكم اما يعود على كل المذكور او يعود الى اقرب مذكور ذلكم يعني كل اللي فات ده كل ذلكم خير لكم افعل التفضيل بس افعل التفضيل لا تصاغ في خير على وزن افعل. ما تقولش فلان اخیر من فلان خطأ. تقول فلان اکثر - 00:31:17 خيرا من فلان او تقول فلان خير اي اکثر خيرا من غيره ذلكم خير لكم ايها المسلمين. ايها المؤمنون يا ناس يا عالم ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين والوقف عليها جميل. ذلكم خير لكم - 00:31:44

وبعدين ان كنتم مؤمنين ان كنتم تعلمون ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون طيب ممکن انسان يسأل ما وجه الخيرية في التوحيد؟ في التوحيد والسنۃ والبذل ده اية تبين الصفة الرابحة. النجاة النجاة في تلات كلمات. النجاة في تلات كلمات - 00:32:12

التوحيد والسنۃ والبذل التوحيد والسنۃ والبذل هذا هو الخير. بنص القرآن. التوحيد تؤمنون بالله السنۃ نؤمن برسول الله. البذل تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الخيرية ذلكم خير لكم طيب ما هو الخير المترتب - 00:32:39

على النجاة على النجاة ما هو الخير؟ قال ربى سبحانه يغفر لكم ذنوبكم. شف بقى الخير بقى ومين اللي وعد بالخير ده ليست مواعيد عرقوب ولكن الذي وعد بذلك وربنا سبحانه - 00:33:09

ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا؟ يغفر لكم ذنوبكم. ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يبقى المغفرة ودخول الجنات ومساكن طيبة في جنات عدن يبقى عندنا عدة امور - 00:33:30

مغفرة الذنوب في الآخرة. يغفر لكم ذنوبكم. ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. برضك في الآخرة ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم في الآخرة. طب في الدنيا. يعمل ايه ربنا سبحانه وتعالى - 00:33:54

اخرى تحبونها في الدنيا ما تخافوش. فبرضك فيه هناك خير لكم في الدنيا نصر من الله وفتح قريب. يبقى نصر من مين؟ من الله. يبقى ايه الاحباب لو حققنا الكتاب - 00:34:13

لو حققنا التوحيد والسنۃ والبذل ضمنا النصر من الله عز وجل. واخرى تحبونها اي في الدنيا. نصر من الله في الدنيا. نصر من الله. مش في الآخرة. نصر من الله في - 00:34:30

دنيا وفتح من الله تعالى قريب هذا في الدنيا وبشر المؤمنين اذا مسألة تفكير المسلمين في النصر وتفكير المسلمين في هذه الايام مسألة التمكين والفتح لا ينبغي ان تكون الا بعد ان نحقق اسباب النجاة - 00:34:45

لا ينبغي ابدا ان نقول متى نصر الله ولا ان نقول متى كسر الاعداء ولا نقول متى تقام دولة الاسلام ولا نقول متى نستنشق عبير الشرع الا عندما نحقق منهج النجاة - 00:35:13

وقد بيّنت سورة الصاف منهج النجاة في تلات كلمات. الكلمة الأولى التوحيد والكلمة الثانية السنة والكلمة الثالثة البذل وانت لن تتحقق الدين الا اذا حققت منهج النجاة وحظك من النور في الدين بمقدار حظك من هذه الكلمات الثلاثة - 00:35:36
وحظك من النور يوم القيمة بمقدار حظك من هذه الكلمات الثالثة حظك من التوحيد قد ايه؟ حظك من السنة قد ايه؟ حظك من البذل قد ايه فيها الاحباب هذا منهج واضح - 00:36:05

والقرآن يبيّن لنا كل شيء ببيان واضح شافيا كافيا لمن اراد الهدى وال بصيرة قال ربى ان هذا القرآن يهدي يهدي لمن يهدي لمن اقام من جملة هداية القرآن ان هدى الناس الى النجاح. اذا النجاة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة - 00:36:22
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. يا لها من تجارة! يا لها من تجارة من الذي يسوقها؟ ومن الذي ينادي عليها؟ هو رب العزة سبحانه. ما هذه التجارة؟ التي سبيل النجاة في تلات كلمات تؤمنون بالله. تؤمنون برسول الله. تبذلون لهذا الدين بالجهاد في سبيل الله - 00:36:53

بالمال والنفس. ثم هذا ان فعل كان خيرا لكم ايها المكلفو ما هي الخيرية؟ خيرية في الدنيا وخيرية في الآخرة. وهنا لفتة عظيمة لماذا قدم الخير الاخرى على الخير في الدنيا؟ ليه؟ ليه؟ لأن المسلم - 00:37:23

لأن المسلم قلبه انما يتعلق بالآخرة لا بالدنيا قلب المسلم دايماً بيتعلق بالآخرة فقدم خير الآخرة لأن القلب متعلق به انا بذل لهذا الدين وبحب لهذا الدين وباعمل لهذا الدين مش عشان ينتصر هذا الدين بس لا فبعمل لهذا الدين عشان لما اموت - 00:37:46
ها اجد ما عند الله تعالى ولذلك حرام ابن ملحام والحديث صحيح. عندما ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم رسولاً فنزل على قوم فاتى رجل يسمى ملاعيب الاسنة فطعنه برمج حتى نفذ منه الرمح - 00:38:09

ماذا قال حرام بن ملحاد؟ قال فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة. الله! فزت ورب الكعبة فاز بيها فازا لماذا هزا بي يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات - 00:38:32
ذلك الفوز العظيم. ده الفوز. يبقى احنا لما بنجحنا نعمل للفوز عاوزين الفوز من الله عز وجل. فلما كان قلب المؤمن متعلقاً بما كان قلب المؤمن متعلقاً بالآخرة. قدم خير - 00:38:58

الآخرة على خير الدنيا. لانه الاقرب الى نية المكلف والى قصد المكلف ولذلك بعد ما اتي بخير الآخرة قال واخرى وآخرى كمان تحبونها نصر من الله وفتح قريب المفترض يكون النصر وفتح امتى الاول؟ يكون في الدنيا. يكون قبل الآخرة. ولكن قدم الآخرة لأن قلب المؤمن المتدين قلبه معلق بالايام - 00:39:15

بالآخرة. فيا ايها الذين يا ايها الذي سلكت سبيل النجاة و كنت ترجو الآخرة ابشر بالفوز في الآخرة. لك المغفرة ولك الجنان ولك المساكن الطيبة اما من بقى منكم حيا ها من بقى منكم حيا فليبشر - 00:39:46

بنصر من الله مش مثلاً تحركت القوات تلات فرق بتدعمها تلات الويه مدرعة وتلات الويه آآ بتاعة صواريخ وكانت الضربة الاولى هي سبب مصر بقيادة فلان العلام وبمساعدة الفلان علان نصر ايه - 00:40:08

مصري و بتاع ايه ؟ النصر من الله النصر من الله من الاشياء الطريفة ان احد الاقرباء له كان في حرب ثلاثة وسبعين وكانت الجيش الثالث وكم موجود في مكان ما في القاهرة وطلب منهم ان يتقلوا ويعبروا القناة ويدخلوا سينا - 00:40:30
ودخل عند حنة اسمها الشلوفة. لا تزال موجودة الان بهذا اللسه ولما دخلوا سينا من جنبهم الجيش محاصر ودخلوا وتعمقوها وطبقت عليهم القوات الاسرائيلية كان مجموع قوات هذا الجيش اكتر من ثلاثة وثمانين الف مقاتل. لم يبق منه الا خمسة الاف - 00:40:54
كلهم قتلوا الخمس تلاف دولت زحفوا على بطونهم لغاية نقطة اسمها كبريت واستولوا عليه وقعدوا فيه القوات المصرية ظنت ان القوات المتمركزة في كبريت ديت قوات اسرائيلية فبيضربوا عليهم بالنار - 00:41:20

والقدس الاسرائيلي تضرب عليهم بالنار لغاية لما كادوا ان يوفوا لما يفونوا الغمسي قال لسادات احنا مش هنخلص المشكلة بتاعة بيسموها التغرة قال له يا رئيس مش مشكلة الخمس تلاف دول نقتلهم ونخلص على السراييف اللي في الثورة دول - 00:41:39
فزاد قالوا لا مش هقتل خمس تلاف عشان الجيش الاسرائيلي حصل مشكلة ايه اللي حصل بينهم فين النصر؟ النصر من الله. والنصر

عندما يأتي من الله يأتي نصرا ماحقا يسري يأتي نصرا ماحقا. امال اسمه نصر. اسمه نصر - 00:42:01

وفتح مش في مصر وبس نصر وفتح. اذا جاء نصر الله والايه؟ والفتح فالفتح يأتي بعد النصر ممكן مصر تعقبه هزيمة مش كده لكن اذا اتي الفتح لا يعقبه الفتح هزيمة. ولذلك بعد صلح الحديبية قال النبي عليه الصلاة والسلام اليوم نغزوهم - 00:42:20
ولا يغزونا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم صلحه ده بالايه؟ فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا. فكان صلح الحديبية فتحا. فتحا ليه؟
لان قريش لم تهزم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:45

بعد ذلك يبقى مصر وفتح. النصر من مين؟ من الله. نصر من الله وفتح قريب. طبعا حققنا منهج النجاة القوات بتاعتنا كلها موحدة متبعة للسنة ها وبعدين كل قلوب القوات بتاعتنا متعلقة بالله سبحانه وتعالى بما عند الله سيأتي باذن الله تعالى النصر - 00:43:01
ويأتي بعد نصر الفتح مش ننتصر عليهم في عشر تيام ويهزمونا بعد كده. او ننتصر عليهم في سيناء وينزمونا في الجولان. او ننتصر عليهم في مصر ويهزمون في فلسطين لا هيكون نصر من الله نصر ساحق - 00:43:28

ما حق لن ترفع عند ذلك راية للكفر اسمه نصر من الله. يعقوب الفتح. وفتح قريب. وبشر المؤمنين برضك البشارة وبشر المؤمنين.
كلمة بشر دي تشعر ان فيها رقة وفيها عنزة وفيها تأنيس لقلوب المؤمنين - 00:43:47

يا من سرتم على درب على درب النجاة يا من بذلتكم وسهرتم وتعتم ابشرها. ثم قال ربى سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا برضك
نداء رياضي الى عباده المؤمنين كونوا انصار الله - 00:44:12

قولوا انصار الله اللي في القرآن. اشكون انصار الله اللي على اليقط كونوا انصار الله حقيقة كونوا انصار الله كونوا انصارا لله سبحانه
كما قال عيسى ابن مريم للحواريين والحواريين هم الخلص من الاصحاب - 00:44:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكلنبي حواري وان حواري الزبير رضي الله تعالى عنه فالحواري هو الصاحب صادق المودة
والنصح كما قال عيسى ابن مريم للحواريين - 00:44:58

من انصاري الى الله من انصاري الله يا ايها الحواريون من انصاري الى الله؟ اذا يأتي بمعنى الانتهاء وتأتي بمعنى مع يعني من انصاري
في طريق المتنهي الى الله لفتة جميلة جدا - 00:45:20

يبقى طريق الداعي نهايته مين نهيت الله عز وجل ثوابا وجزاء ثوابا وجزاء قصدا ورغبة طريق الداعي نهايته الله عز وجل قصدا
وثوابا ورغبة ورجاء. من انصاري الى الله لأن هناك طريقا نهايته ربنا سبحانه وتعالى يجازيه يوم القيمة. من انصاري الى الله فقيل
معنى - 00:45:43

انتهاء لأن هذا الطريق نهايته الله. مثل سافرت من المنصورة الى بلقاس. يبقى نهاية السفر ايه بلقاس ويمكن ان تكون الى معنى مع.
اي من انصاري مع الله بمعنى ايضا جميل اخر - 00:46:17

الله مصيري وناصري وهذا ما قاله ابو بكر لعمر بن الخطاب لما عمر بن الخطاب قال له يا ابا بكر السنن على الحق ييسوا على الباطل?
فقال له يا ابن الخطاب انه رسول الله - 00:46:39

انه رسول الله وان الله ناصره فاللزم غرزة يبقى ده رسول الله وان الله ناصره وان الله ناصره. يبقى من انصاري الى الله اي من انصاري
مع الله. فالله ينصرني ويساعدني ويؤيدني - 00:46:57

فمن ينصرني مع الله عز وجل فيكون مع الله تعالى في نصرته اذا الواقع على الحق الله تعالى ناصره الواقع على الحق الله تعالى
ناصره. فمن ذا الذي يكون مع الله في نصرة الداعي الى الله؟ فهذا تهبيج - 00:47:16

للناس حتى يقوموا بنصرة هذا الداعي والداء المقصود به هنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه اللي حصل فامنت طائفه من
بني اسرائيل وكفرت طائفه ناس امنوا واستجابوا وكفرت طائفه - 00:47:38

منبني اسرائيل قال الله سبحانه وتعالى فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين المقصود اما فايدنا الذين امنوا منبني
اسرائيل على الدين كفروا منبني اسرائيل فاصبحوا ظاهرين اي منتصرين - 00:48:00

غالبين واما فايدنا الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام. على الذين كفروا بمحمد فاصبحوا ظاهرين منتصرين هذان قولان. القول

الثاني واضح واضح لأن الله تعالى أيد رسوله وأيد أصحابه ونصرهم على سائر العرب - [00:48:20](#)

ولم يمت النبي عليه الصلاة والسلام إلا وقد دخل دين الله عز وجل كل وبر ومترا في جزيرة العرب وفي عهد أصحابه دخل دين الله تعالى بلاد الشرق والغرب وضرب تخوم الصين والهند - [00:48:45](#)

حتى بلغ مشارف أوروبا من جهة الجنوب والغرب. هذا كله موجود. فكان ذلك مصداق لقول الله عز وجل فايدنا الذين امنوا على ايها؟ على عدوهم فاصبحوا ظاهرين أي منتصرين - [00:49:04](#)

ليبقى الأشكال لو كان ذلك في زمنبني إسرائيل فان الذين امنوا بيعيسى كانوا قلة والذين كفروا بيعيسى كانوا كثرة بل ان الكفار منبني إسرائيل كانت لهم دولة وصولة وجولة - [00:49:21](#)

وكان المؤمنون مضطهدون. فكيف يصير المضطهده غالبا لهذا المضطهده ازاي الجواب ان الظهور هنا ليس هو الظهور المادي. بالنسبة لبني إسرائيل ولكنه الظهور المعنوي الذي يعني الغلبة بالحججة والبيان. الغلبة بالحججة والبيان. بدليل - [00:49:41](#)

قصة أصحاب الأخدود مش كده قصة أصحاب الودود الغلام كان غلاماً وكافح من كافح الملك الكافر يبقى الملك الكافر ده معه الدولة ومعه الصولة ومعه كل شيء وقال له ذلك الغلام ايه الملك انك لست بقاتل - [00:50:12](#)

واذا اردت ان تقتلني فافعل ما امرك به الملك معه الجنود ومعه السلطان ومعه الدولة قال وما ذاك قال ان تربطني الى جذع شجرة او نخلة ثم تأخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام بعد ان تجمع الناس في - [00:50:34](#)

الواحد. اذا فعلت ذلك قتلتني يبقى القوة والمنعة والدولة والهيلمان كله مع مين؟ مع الغلام ولا مع الملك. شف بقى الغلبة كانت لمين في النهاية بالفعل اوتى بالغلام - [00:50:58](#)

وربط واخذ سهما من كنانته. وقال الملك الظالم بسم الله رب الغلام فضربيه فوق لصدره. فوضع يده على فقال الناس جميعاً امنا برب الایه؟ برب الغلام يبقى من الذي ظهر في نهاية الامر - [00:51:15](#)

الغلام ام الملك ها من الذي ظهر الغلام المالك في نهاية الامر الذي ظهر في نهاية الامر الغلام واثبت الله عز وجل هذه الحادثة قرآننا يتلى الى ما شاء الله في سورة البروج - [00:51:36](#)

يبقى اذا الغلبة قد تكون تارة بالسيف والسنان كما تكون تارة بالحججة والبيان. سورة عظيمة نسأل الله تعالى يعني آآ ان يكون الاخوة قد آآ وقفوا على بعض معانيها. وبقية المعاني لابد ان - [00:51:54](#)

اجتهدوا انتم في تدبرها واستخلاصها والمطلوب مني اني اعطي لكم نماذج في كيفية القراءات وتدبر ونسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعاً الى محابيه وصل اللهم وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه - [00:52:14](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:52:32](#)